من دروس التفسير (501) - للشيخ صالح بن طه أبو إسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي

له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:03](#)

ورسوله اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي

هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:00:23](#)

وكل ضلالة في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في مادة التفسير. وانتهينا في الدرس الماضي من الكلام عن الاية مية ستة وتلاتين آ

وهي قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا - [00:00:43](#)

وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون عن ربهم لا نفرق بين احد

منهم ونحن له مسلمون. وذكر اه الشيخ ان هذه الاية اشتملت على ايجازها واختصارها على انواع التوحيد الثلاثة توحيد الربوبية

وتوحيد اللوهمية وتوحيد الاسماء - [00:01:03](#)

وكذلك اجتمعت على الامام والرسول والكتب الى غير ذلك اللي هي عقيدتنا. ايوة وخفنا عند الاية مية وسبعة خمس وثلاثين. الله عز

وجل يقول فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا - [00:01:33](#)

وان تولوا فانما هم في شقاق. فسيكفيكم الله وهو ايش؟ وهو السميع العليم عليم فان امنوا اللي هم مين؟ اليهود والنصارى بمثل ما

امنتم به. اذا آ ايمان مين؟ هو الايمان اللي بدك تقيس ايمانك به. من الصحابة. ايمان الصحابة. ان امنوا - [00:01:53](#)

بمثل ما امنتم به اللي هم النبي صلى الله عليه وسلم وما معه من الصحابة. ايوة فقد اهتدوا. بدك تعرف انت على هداية وعلى طريق

وماشي صح شوف ايمانك وعقيدتك ومنهجك واتباعك للنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. حتى ما تندم - [00:02:23](#)

وان تولوا فانما هم في ايش؟ في شقاق. ومعنى في الشقاق اخ يعني هم في شق ايوة والله ورسوله في شق. وهذا الانسان اللي يبتعد

عن طريق الحق ويسلك طريق اخر. هذا بيكون ايش؟ فسق. فسق - [00:02:43](#)

وضل وهذا الشقاق يلزم منه الايش؟ الماء هدى والمعادة. هذا تسمعه الان. ايوة. وما دمت هؤلاء شقوا هذا الطريق اللي هو غير

طريق النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة معناها لابد ايش؟ انهم سيعلنون الحرب على النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه -

[00:03:13](#)

فالله عز وجل يطمئن رسوله ويقول له ايش؟ فسيكفيكم الله. اليس الله بكاف عبده فسيكفيكم الله وهو السميع العليم. يقول اي

فان امن اهل الكتاب بمثل ما امنتم به يا معشر المؤمنين من جميع الرسل وجميع الكتب الذين اول من دخل فيهم واول - [00:03:43](#)

وخاتمهم وفضلهم محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يعني اذا امنوا بالرسول من اولهم ادم الى مين؟ الى محمد صلى الله عليه وسلم

وامنوا بالقرآن واسلموا لله وحده ولم يفرقوا بين احد من رسل الله او من الرسل فقد - [00:04:13](#)

بدوا للصرات المستقيم. اما انهم يؤمنوا برسول ويكفروا برسول هذا ما يزيط. يؤمنوا بكتاب يكفروا بكتاب هذا لا يصلح. ايوة للصرات

المستقيم فقد اهتدوا للصرات المستقيم الموصل لجنات النعيم. ولذلك لما بتقول في الفاتحة اياك نعبد واياك نستعين - [00:04:33](#)

الله عز وجل يقول هذا بيني وبين ايش؟ وبين عبدي. ولعبي ما سأل. ايش اول سؤال ودعاء انت بتطلبه من الله اهدنا الصراط

المستقيم. اي فلا سبيل لهم الى الهداية الا بهذا الايمان. لكن - [00:05:03](#)

كما زعموا بقولهم كونوا هودا او نصارى ايش؟ تهتدوا. اذا طريق الايمان الصحيح الموصل يا رضا الله والجنة هو الايش؟ الايمان بكل الرسل. اللي بنعرفهم في القرآن واللي ما بنعرفهم. والايمان بكل الكتب. اللي انزلت - [00:05:23](#)

من السماء اللي بنعرفها واللي ما بنعرفها. وخاتمهم هو النبي صلى الله عليه وسلم ولا نبي فلا نبي بعده. هذا هو طريق الهداية. وطريق الايمان. لا كما زعموا ان ايش؟ الهداية - [00:05:43](#)

في اتباع اليهود والايه؟ والنصارى. فزع آآ او نصارى تهتدوا فزعموا ان الهداية خاصة بما كانوا عليه. هيك هيك بيعتقدوا وهذه مشكلة المشكلة ان الانسان يعتقد انه ماشي صح وعمله صح هو ماشي غلط وضال. هذه اكبر جريمة - [00:06:03](#)

قل هل نبنكم بالاخسرين اعمالا؟ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم ايش؟ يحسنون خوارج لما خرج على علي ابن ابي طالب. ظنوا انهم يحسنون صنعا راية الاصلاح والتغيير. وقالوا ان الحكم الا لله. ولما راح لهم - [00:06:33](#)

ابن عباس وبني الشبهات اللي وقعوا فيها ورجع منهم الفان وحاربهم علي ابن ابي طالب وقتلهم هو والمهاجرون والانصار. ايوة هم ناس مجتهدين في العبادة ومن حفظة القرآن لكنهم ضلوا ايه - [00:07:03](#)

ليش؟ ضل الطريق. ضلوا الطريق. زي ما انت شايف اليوم ناس بدهم عزة الاسلام وبيتهم حياة اسلامية وبيتهم وبيتهم وبيتهم. ايوة لكنهم ضلوا ايش؟ ضلوا الطريق. استحوذ عليهم الشيطان - [00:07:23](#)

ودخل اعداء الاسلام. فضلوا ضلالا مبينا. وهو بلاد الاسلام اليوم بعض بلاد المسلمين اليوم يجنون الثمرة المرة. الثمرة المرة لايش؟ للربيع العربي عربي للحزبيين والثمره المرة للخلافة المزعومة لمين ومن معها. العالم اليوم بيكتو بايش؟ بثمره الربيع - [00:07:43](#)

العربي اللي تولاها الحزبيون وبثمره الخلافة المزعومة اللي اقامها مين؟ داعش. وهم يظنون انهم يحسنون وصنع واظهروا الى النتيجة اللي وصلوا اليها الان تدل على انهم ضلوا ايش؟ ضلوا الطريق. مش هذا هو الطريق. مش هذا هو طريق الانبياء - [00:08:23](#)

مش هذا هو طريق النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. لا. مش هذا طريق الهداية. الانبياء جميعا والنبي صلى الله عليه وسلم جاء دعوة الناس الى عبادة الله لاخراج الناس من الظلمات الى النور. يقول والهدى - [00:08:43](#)

هو العلم بالحق والعمل به. اذا ايش الهدى؟ العلم ايش؟ بالحق. انك تعرف الايش الحق. والحق وين؟ في الكتاب والسنة. بفهم مين؟ الصحابة ومن تبعهم باحسان اللي هم سلف الامة - [00:09:03](#)

اذا الهدى في العلم في العلم بالحق والعمل به. تعرف الحق تتعلمه به بعدين كمان الله يعطيك العافية تدعو الناس اليه. ولما يقابلك الاذي في ذلك ايش؟ تصبر. والاية واضحة بان هذا ينجيك من الخسران المبين. والعصر ان الانسان لفي خسر. كل بني الانسان الا

الذين امنوا والايمان يحتاج الى ايه - [00:09:23](#)

الى علم فاعلم انه لا اله الا الله. وعملوا الصالحات اي عملوا بما تعلموا. وتواصوا بالحق اللي هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اي دعوا غيرهم الى هذا العلم. وتواصوا بالصبر اي صبروا على ايش؟ على ذلك. لانك اذا تأمر بالمعروف تنهى عن المنكر بده - [00:09:53](#)

اذى فلا بد من الصبر. يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر وايش؟ واصبر على ما اصاب مجرد ما تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر بيحكى الاذي. النبي صلى الله عليه وسلم كان عايش في مكة الصادق الامين كلهم بيحبوه. بس مجرد ما دعاهم الى لا اله الا

- [00:10:13](#)

الله ايش؟ عاذوه. يا سلام! والهدى هو العلم بالحق. اذا ليلك ونهارك اتعلم الحق. الحق مش الضلال. واذا جلست امام شيخ ضال يبقى انت بتتعلم منه ليه؟ الضلال. واذا بتقرأ في كتاب لعالم ضال. اذا انت بتتعلم الايش؟ الضلال. واذا بتستمع لقناع لناس ضلوا الطريق

انت - [00:10:33](#)

تعلم الضمان. اذا بدك تقرأ كتاب لائمة السلف. وبدك تجلس وتتعلم لعلماء السلف. وبدك تعرف الطريق الايش؟ الطريق الصح علشان تتعلم الصح. اما تسيير تخبط وما انت داري وهذا صح ولا غلط. واي شيخ هب ودب بتقعد تتعلم منه وتقول انا هيضحك علي لا -

[00:11:03](#)

انا بضحك على اللي خلفه. لا بيضحك عليك. واذا القى شبهة ممكن تدخل قلبك بعد اربعين سنة. والعمل به. وضد وضده ضد ايش؟
الهدى الضلال عن العلم. الضلال عن العلم ايش - [00:11:23](#)

الضلال عن العمل بعد العلم. يعني ضل عن العلم الصحيح اللي هو بيتعلم منه الحق. وكمان ضل عن الايه؟ عن العمل. واللي ضل عن العلم والعمل معناه ظل ايش؟ ضل الطريق. ايوا شف بقى بيقول لك الان وهو الشقاق - [00:11:43](#)

ضل عن العلم وضل عن العمل بالعلم. اذا معناها صار ايش؟ صار في شق. شق بعيد بعيد عن الحق والهدى. ايوة الذي كانوا عليه لما تولوا واعرضوا. فالمشاق هو الذي يكون في شق والله ورسوله ايش؟ في شق. ويلزم من المشاققة. المحال - [00:12:03](#)

والعداوة البليغة. ما دمت صار في شقاق اه شوف انت لما بصير بينك وبينه واحد شقاق. بعد الشقاق شو بصير يا سيدي لما بصير بين رجل ومرته ايش؟ شو بصير بعد الشقاق؟ هو بيشتكي عليه طب ما تطلقوا خلاص وصار شقاق ها - [00:12:33](#)

هو يشتكي عليها وهي ايش؟ تشتكي عليه. وكل واحد منهم يدور على المحامي اللي ايه؟ اللي فنان في الظلم لفنان في ايش؟ في الظلم. تروح ترفع عليه قضية انه بيضرب الولاد. وهو بضرش الولاد. ويروح - [00:12:53](#)

لانه سايب الولاد وسخين وما اكلهمش. تروح ترفع عليه قضية مثلا في الرمثا وقضية في العقبة. عشان تدوخه هو كذلك. فاذا الشقاق نتج عنه ايش؟ عداوة. وصارت قطيعة بين العلفين. ممكن تكون زوجته بنت - [00:13:13](#)

مين؟ بنت عمه بنت خاله وصار قطيعة. واظن هذا واقع كثير في الامة. ايوة. التي من لوازمها بذل ما سيقدرتون عليه من اذية الرسول صلى الله عليه وسلم. فلماذا وعد الله رسوله ان يكفيه اياهم. لانه السميع لجميع - [00:13:33](#)

اصوات باختلاف اللغات على تفنن الحاجات العليم بما بين ايديهم وما خلفهم بالغيب والشهادة بالظواهر والبواطن فاذا كان كذلك كفاك الله ايش؟ شرهم. يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - [00:13:53](#)

بلغ وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس. متى يعصمك من الناس؟ اذا بلغت اذا بلغت اذا وكل من يبلغ دين الله وكل من يبلغ الحق ليلا ونهارا له نصيب من ايش؟ من - [00:14:13](#)

لان الله عز وجل يعصمه ويحميه ويدافع عنه. ولما تعمل في طريق في مجال الدعوة الى الله عز وجل وتحتسب اجره من الله وتجد كثير من الناس يعني حسد وبغضاء ويتفنن في اذاك - [00:14:33](#)

والله ينصرك عليه. والله ينصرك عليه. في النهاية بتشعر بان الله سبحانه وتعالى ايش؟ هو المتفضل وفقك للدعوة الى الله دفع دافع عنك وحماك. ان الله يدافع عن الايه؟ عن الذين امنوا - [00:14:53](#)

وقد انجز الله لرسوله وعده. كم مرة كان بدهم يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم؟ وسلطه عليهم حتى قتل بعضهم وسبا بعضهم وادلى بعضهم وشردهم كل مشرد. هم كانوا بدهم - [00:15:13](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ويقتلوه وحاولوا في مكة كل المحاولات. لكن كيف الله عز وجل حفظه الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجهم الذين كفروا ايش؟ ثاني اثنين اذ هما في الغار. هم في الغار ابو بكر بيقول يا رسول الله لو نظر احد - [00:15:33](#)

تحت قدميه لرأنا. قل له ما تخاف. ما بالك باثنين الله ثالثهما وهاجر النبي صلى الله عليه وسلم وحاول اليهود في المدينة كم مرة وآ حاولوا قتله يوم يوم احد - [00:15:53](#)

وقتل واحد من الصحابة في شبه من النبي صلى الله عليه وسلم انتشر الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم ايش؟ مات. كارثة كارثة صارت بعد النصر في احد صارت كارثة. ورجع اولاهم على اخراه. لما لما - [00:16:13](#)

هذا ابليس فرجع اولاهم اولى الصحابة على ايش؟ على اخراهم. الاولين جاء رجعوا الاخرين ونزلوا يقتلوا في بعض حتى مين من الصحابة حذيفة بن اليمان لما رأهم وهم يقتلون مين؟ والده امامه غفر الله - [00:16:33](#)

ومن الناس اللي صاروا واصلين المدينة من ارض المعركة او ثمانين ابن عفان رضي الله عنه. لكن عفا الله عنه. كل هذا سبب مخالفة واحدة في امر النبي صلى الله عليه وسلم. شف مخالقات الامة اليوم وبيتهم نصر - [00:16:53](#)

يقول ففيه معجزة من معجزات القرآن. لان الله عز وجل اخبر في القرآن للنبي صلى الله عليه وسلم وحدث الذي اخبر الله به وهو

الاجبار بالشيء قبل وقوعه. فوق طبق ما اخبر. معجزات في القرآن. القرآن معجز - [00:17:13](#)

في نفسه لكن اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الامور ووقعت والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن امور ستقع في المستقبل

وايش مواقع وتقع ونحن نرى الان. الاية مية وتمانية وثلاثين يقول الله عز وجل صبغة الله - [00:17:33](#)

صبغة ايش الصبغة يا تسبق بيها لحيتك بس هناك حنة وبتصبغ بها الثوب. الصبغة شو معناها؟ معناها لما بتصبغ الثوب بتدخل الصبغة

في كل مكان في الايش؟ في الثوب. صح - [00:17:53](#)

وبتغير شكله. لما تنغمس في الدين يصير قلبك وعقلك ودمك ولحمك وعظمك كله على الحق ايش؟ تكون انت ان صبغت بالصبغة الصحيحة واذا صارت البدعة والضلالة في قلبك وعقلك ودمك وعظامك بتصير ايش؟ بتصير ضال للنخاع زي ما بيقولوا. ضال للنخاع

- [00:18:13](#)

واحد مرة قاعدين بنصح فيه قال اسمع لا تغلبوا حالكم. والله انا كذا للنخاع. شو بدك تغلي النعاس اذا النخاع ظل اشي فالله عز وجل

يقول صبغة الله ومن احسن - [00:18:43](#)

ان الله صبغة ونحن له ايش؟ عابدون. اي الزموا صبغة الله وهي ايش؟ وهو ايش؟ دينه مين؟ وهذي الصبغة كل ما انت تتعلم الحق

وتعمل بالحق وتعلم الناس الحق بتلاقي نفسك ايش؟ صرت انسان - [00:19:03](#)

كان رباني صرت ما تعرف الا لله وعلى السنة لله على السنة لله على السنة. كما ترى من العلماء الدنيا هذه اخر شيه يفكر فيه وهو

يأخذ باسباب الرزق والدنيا تأتيه ايش؟ راغمة - [00:19:23](#)

وقوموا به قياما تاما. اي بالدين. بجميع اعماله الظاهرة والباطنة. وجميع عقائده في جميع حتى يكون لكم صبغة وصفة من صفاتكم.

فاذا كان صفة من صفاتكم اوجب فذلك لكم الانقياد لاوامره طوعا واختيارا ومحبة - [00:19:43](#)

يعني لازم لما تمشي بين الناس او تدرس في الناس او تصلي بالناس يعرفوا من افعالك انك من اهل السنة انك من اهل التوحيد. وانك

سالك الطريق الصح. ايه رموك يتهموك؟ انت مش احسن من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:13](#)

قالوا ساحر قالوا مجنون قالوا يريد كذا يريد كذا لكن لا تتطلع ولا ولا تستمع لما يقولون وان كان آآ سماعك لما يقولون ايش؟ يؤلم.

ولقد نعلم انك يضييق صدرك - [00:20:33](#)

بما يقولون انت بتضايق طب ايش تسوي؟ فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. وصارت مين طبيعة لكم بمنزلة الصبغ التام للثوب

الذي صار له صفة فحصلت لكم السعادة الدنيوية والاخروية لحت الدين على مكارم الاخلاق. ما دمت انت الدين صار كله - [00:20:53](#)

كل الدين في داخلك وفي عقلك وفي عقلك صار الدين بيامر بمكارم الاخلاق وبيامر بالكرم وبيامر بكذا وبيامر بكذا فصرت معناه انت

رجل يعني ماشي بتطبق الدين في كل تصرفاتك. ولذلك لما سألوا عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم قالت -

[00:21:23](#)

اخوكم ايش؟ قرآن. قرآن. اذا وجدت اية تأمر بالصدق تجاهل النبي صلى الله عليه وسلم. اذا وجدت اية تأمر بالكرم تأمر بالشجاعة

بتلاقيها في النبي صلى الله عليه وسلم. اما بتصلي لله او تحلف بغير الله. آآ - [00:21:43](#)

بتصلي لله وبتتشبه بالكفار في لباسك. بتصلي لله وتضرب امك لما ترجع عاد ما ينفعش. فانت مخبط الدنيا كلها. لازم تكون انسان

مسلم في صلاتك في عقيدتك في معاملاتك مع الناس. وانت بتبيع وتشتري تكون مسلم - [00:22:03](#)

صادق هي هتخش لان هذا ما بيليق اي لحت الدين على مكارم اخلاق ومحاسن الاعمال ومعالي الامور. فلماذا قال على سبيل التعجب

المتقرر للعقول ومن احسن من الله صبغة. اي لا احسن صبغة من صبغته. سبحانه وتعالى. بس هذه الصبغة - [00:22:23](#)

زي ما انت بتحط الثوم في الصبغة وتصب عليه شوية علشان ايه عشان تصبغه مظبوط اذا حطيته وطلعه غير لما تخليها شوية. غير

لما تخليها شوية ايه ايوة لغاية ما يشرب مظبوط تطلعها بتصير ايش - [00:22:53](#)

حتى لو انك بدك انت تحنن لحيتك. اذا ضربتها وش واحد بتطلع زي الكثافة الناعمة هيك وتركتها شوية نص ساعة بيبين الايش؟

بتبين الحنة والصبغة فيها. وطبعا اللحية وتغيير الشيب ايش؟ من ديننا. سنة بل الشيخ عبدالعظيم يرى وكثير من علمائنا واجبة.

غيروا هذا - 00:23:13

لما جاء ابوه لمين؟ ابي بكر غيروا هذا الشيء. فتغيير الشيب سنة. وآآ كان شيخنا الالباني الله يرحمه يغير وبعدين ينشغل بالعلم ينسى. حتى مرة اخ من الاخوة راح معنا قالوا يا شيخنا مش اه تغيير الشيب اه - 00:23:43

اه سنة قال لا كمان واجب. قال قال له هو انت فاكر انا ما وريش غير لحياتي؟ قال له انت فاكر ان انا ما لوش غير العيدي ما بتذكر بغير وانسى. طبعا ما دمت ناسي ما فيش مشكلة. اما اذا يمنك من التغيير آآ - 00:24:03

اه الهوا او الاعجاب انها كده يعني عاطياك وجاهة وكذا زي واحد اسمه الفاعلي مصر ما لا واجبة. صبغة. هذا صاروخ هيك عالهامش. ارض بدوي منبر. ايوا واذا اردت ان تعرف نموذجا يبين لك الفرق - 00:24:23

بين صبغة الله وبين غيرها من الصبغ فقس الشيء بضده. فكيف ترى في عبد آآ امن بربه ايمانا صحيحا اثر معه خضوع القلب وانقياد الجوارح فلم يزل يتحلى بكل وصف حسن - 00:24:53

وفعل جميل وخلق كامل ونعت جليل. ويتخلى من كل وصف قبيح. ورذيلة وعيب. فوصف فوصفه الصدق في قوله وفعله. واضح الكلام يا اخوان؟ ما ينفع تكون بس آآ سلفي في المسجد - 00:25:13

وحفترني في في الدكان. ما يظبطش؟ انت بتكون سالف في كل شيء؟ تكون مسلم وسلفي على منهج السلف في المسجد وفي العمل وفي الوظيفة. لان الله عز وجل مطلع عليك. الله عز وجل يراك انظر. فوصفه الصدق في قول - 00:25:33

وفعله والصبر والحلم والعفة والشجاعة والاحسان القول والفعل ومحبة الله وخشيتته وخوفه ورجاءه فحاله الاخلاص للمعبود والاحسان لعبيده. يا سلام! بس ما وراه غير يخلص في العمل لله ويش ويحسن لعبيد الله. جمع بين الخيرين - 00:25:53

فقسه هذا العبد الرباني بعبد كفر بربه وشرد عنه واقل على غيره من المخلوقين فاتصف القبيحة من الكفر والشرك والكذب والخيانة والمكر والخداع وعدم العفة والاساءة الى الخلق في اقواله وافعاله - 00:26:23

فلا اخلاص للمعبود ولا احسان ايش؟ الى عبده. فرق هذا رجل يخلص لله في عمله ويحسن الى عباد الله وهذا رجل اه اشرك في عبادته لله واساء الى عباد الله. اظن فرق ايش؟ فرق كبير. هذي الصبغة - 00:26:43

فتبعته اصلية وهذا اجر. بتزبط هيك بالفلاحي. وهذا اجر. كيف السوق الاجرب تلبسه انت ما بترضى تلبسه. اما الثوب المصبوغ او الثوب الجديد انت تتباهى به. وتشعر في لباسه فانه يظهر لك الفرق العظيم بينهما. ويتبين لك انه لا احسن صبغة من - 00:27:03

صبغة الله وفي ضمنه انه لا اقبح صبغة ممن انصبغ بغير ايش؟ دينه. يعني بغير دين الله وانت بتدرس بين الناس بتشوف هذا رجل من اهل العلم من الموحدين من المتمسكين بالسنة من الداعين اليها - 00:27:33

الآخر مبتدع مبتدع ضال آآ كل همه انه يضحك على الناس ويلهب فلوس الناس بتيجي تفكر كبير بتجد هذا الانسان عالم وانت منور كلام وحق. كلامه اله تأثير. اه اه اله مهابة. في قلوب الناس. وتجد الثاني ايش؟ ساقط - 00:27:53

ساقط. يعني اذكر مرة كنا جالسين مع شيخنا في مجلس وكان في رجل ضال. ليش اذكر اسمه؟ ضال. ضال وده حضر المجلس. وين قاعد؟ قاعد عند رجل الشيخ. وهو قاعد على كرسي الشيخ ويقول شيخنا - 00:28:13

اه فكل شيخ يتكلم هو بده يتكلم الشيخ يعمل له هيك عراسه. اخرس ايها الضال. اسكت ايها الضال قدامنا كلنا. والله ما يحكي كلمة. ولا نفس. مع انه ايش هذا حوالبه ضلال واله كلمة وموظف وشغلة كبيرة يعني - 00:28:33

بس شوف الشيخ وهو رجل كبير السن غريب مش ابن البلد ويقول له اسكت ايها الضال وما يتكلم كلمة واحدة هذا بيدل على ان على قوة الايه؟ قوة الحق. الحق قوي. واللي بيحمل الحق بيكون ايش - 00:28:53

النبي صلى الله عليه وسلم جاء بالحق. صح؟ جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق. ليظهره على الدين كله وحده. وفي خلال كم وعشرين سنة غير مجرى التاريخ. من - 00:29:13

ناس يعبدون غير الله الى اناس يعبدون الله ويموتون في سبيل الله. في هذا الزمان ما يستطيع انسان ابدا ان اللي فعله النبي صلى الله عليه وسلم. لكنه جاء بالحق ودعا الناس الى الايه؟ الى الحق. وكان الواحد من من كفار - 00:29:33

يدوخ في محاربة النبي صلى الله عليه وسلم واعداء النبي صلى الله عليه وسلم. بعدين قاعد بيشوف ايش؟ النبي صلى الله عليه وسلم ودينه قاعد بينتشر وبيرى النصر فيقول لك والله يا عمي هذا ايش هذا الحق وجاء به محمد صلى الله عليه وسلم فبيسحب - [00:29:53](#)

بحاله وبيروح يعلن اسلامه امام النبي صلى الله عليه وسلم. هذا قوة الحق وفي قوله ونحن له عابدون بيان لهذه الصبغة دمت لانسان انصيغ بالدين فلازم يكون عابدا لمين؟ لرب العالمين. ايوه وهي القيام بهذين الاصلين - [00:30:13](#)

الاخلاص لمين؟ لله. والمتابعة لمين؟ للنبي صلى الله عليه وسلم. لان العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. من الاعمال والاقوال الظاهرة والباطنة ولا تكون كذلك حتى يشرعها الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. والاخلاص ان يقصد العبد - [00:30:43](#) وجه الله وحده في تلك الاعمال فتقديم المعمول يؤذن بالايش؟ بالحصص ونحن له عابدون. ايش هو المعمول يا استاز؟ العابدون له.

يعني هي نحن عابدون له لما قال ونحن له عابدون يدل ان العبادة لا تكون الا لمين؟ الا لله حسرة - [00:31:13](#) وقال ونحن له عابدون فوصفهم باسم الفاعل الدال على الثبوت والاستقرار ليدل على بذلك وكونه صار صبغة لهم ملازما. يعني وانت نايم لازم تكون مصبوغ بصبغة هذا الدين؟ نعم. لانك بتنام على ايش؟ السنة. وتنام بنية - [00:31:43](#)

وانت بتتزوج رايح تتزوج وتدور على عروس. لازم تكون مصبوغ بصبغة هذا الدين؟ نعم. يظهر ذلك من ان نيتك عندك ايش؟ انك تغض بصرك وتحصن فرجك. وتجيب انسانة وتزوجها وتخلف ولاد يقومون بعبادة الله عز وجل - [00:32:13](#) وانت قاعد بتاكل لازم تكون مصبوغ بهذا الدين. اه. تاكل عشان تتقوى لطاعة الله. وانت رايح على شغلك. لازم تكون مصبوغ بهذا الدين اه بتركب سيارتك ايش تقول لما تخرج من بيتك ايش تقول. ولما تيجي قبل عملك بتنوي انك انت ايش؟ تعف يدك عن ان تمتد لايش - [00:32:33](#)

للناس هذه كلها هذه كلها هي الصبغة. من برا ومن جوة الباطن والظاهر كله لله الاية مية تسعة وتلاتين قال تعالى قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون. والمحاجة هي المجاهدة - [00:32:53](#) بين اثنين في اكثر. يعني اتجادلوننا في الله. المحاجة اللي هي الابه؟ المجادلة تكون بين ايش؟ بين اثنين بيجلسوا مع بعض. كل واحد بده يظهر ايش؟ اللي معه. القول تبعه. ايا كان - [00:33:23](#)

ايوه فاكثر تتعلق بالمسائل او في المسائل الخلافية حتى يكون كل من الخصمين يريد نصرة قوله وابطال قول خصمه. فكل واحد منهما يجتهد في اقامة الحجة على ذلك والمطلوب منها المطلوب بقى من المجادلة المجادلة الصحيحة ان تكون بالتي هي ايش؟ احسن - [00:33:43](#)

بدك تقعد مع واحد بدكوا تتناظروا بدها تكون المجادلة والمناظرة بالتي هي احسن. ما تغضب ما تصرخ بالهداوة. وكان شيخنا الله يرحمه يمتاز بهذه الثاني مولع وشيخنا بمنتهى الهداوة. اول ما يسأل بس سؤال هذا اللي قاعد اللي جاي يسأل يصلح له السؤال تبعه الاول - [00:34:13](#)

انك ما انتاش عارف تسأل. حتى كان يأتي الرجل منهم دكتور في الجامعة. وطالب علم وقوي ويقول لك يعني جاي عامل حسابي ان انا بدي افحم الشيخ. يقول عندما اجلس امام الشيخ اري نفسي كالفأر - [00:34:43](#)

امام جبل انسى كل شيه انا محضره. اما صراخ ما ينفعش ان تقوم بالتي هي احسن اتنين باقرب طريق يرد الضال الى الحق. انك تصيب الايه؟ الهدف البنزين يلعبوا ملاكمة مع بعض. القوي المتدرب الفنان اللي يصيب الثاني ايش؟ بالضربة القاضية في اقرب وقت - [00:35:03](#)

صح عشان ينتصر. فانت حاول توصل له لايش؟ كما سيأتي معنا الان. واحد بقول الله في كل مكان والعالم الثاني يبين له ان الله على العرش استوى. جه في جهة العلو. باسم ربك الاعلى. فطبعاً آ - [00:35:33](#)

تاني متمسك بقوله فقال له طيب آ اتركنا بقى من من قول وقولي ماذا تقول فيما تجده في قلبك عندما ترفع يديك الى الله عز وجل. هل تجد في قلبك التوجه الى اعلى ام الى اسفل ام الى اليسار ام الى اليمين - [00:35:53](#)

فقال دوخني على الشيخ معنا الان. قال دوخني وحتيت على راسه. وغير يرى قوله الى قول الشيخ. قال له انت بتشعر ايه في قلبك لما بترفع ايديك وتدعو؟ قلبك بيكون وبين متجه؟ تحت ولا فوق؟ ها - [00:36:13](#)

قلبك لما تقول يا رب قلبك بيكون وبين رايح؟ الى اعلى. فاثبت له العلو لله عز وجل بهذه الطريقة القصيرة. سيأتي معنا الان ويقيم الحجة على المعاند ويوضح الحق ويبين الباطل. فان خرجت عن هذه الامور اللي هي المناظرة - [00:36:33](#)

كانت آآ مباراة ومخاصمة لا خير فيها. ايوة واحداثت من ما احداثت فكان اهل الكتاب يزعمون انهم اولى بالله من المسلمين. وهذا مجرد دعوة تفتقر الى ودليل فاذا كان رب الجميع واحد ها ليس ربا لكم دوننا وكل منا ومنكم له عمله - [00:36:53](#)

فاستويانا نحن وانتم بذلك. فهذا لا يوجب ان يكون احد الفريقين اولى بالله من غيره. طيب لان التفريق مع الاشتراك في الشيء من غير فرق ايش؟ من غير فرق مؤثر دعوة باطلة. وتفريق بين متمائلين - [00:37:23](#)

ومكابرة ظاهرة وانما يحصل التفضيل باخلاص الاعمال لله الاعمال الصالحة لله وحده. وهذه الحالة وصف وصف المؤمنين وحدهم فتعين انهم اولى بالله من غيرهم. اذا الله عز وجل ايش؟ افهمهم - [00:37:43](#)

وبين لهم ان الحق مع مين؟ مع المؤمنين. لان الاخلاص هو طريق الى الخلاص. يا سلام! ما احلاها الكلام! الاخلاص سر النجاح. والاخلاص هو الطريق الى الايش؟ الخلاص بدك تخلص من الضلال وتخلص من الشر وتخلص من الفتن وتخلص من النار عليك بالايش؟ بالاخلاص - [00:38:03](#)

فهذا هو الفرق بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. بالواصف الحقيقية التي آآ يسلمها اهل العقول لا ينازع فيها الا كل مكابر جهول. ففي هذه الاية ارشاد لطيف لطريق المحاجة. انك بدك تحج واحد تجادله هاي الارادة. تكون بالتي هي احسن - [00:38:33](#)

تكون بالدليل تكون باقرب طريق تستطيع ان تصل ان توصل الحق الى الايش؟ المعاند. وان الامور مبنية على الجمع بين المتمائلين والفرق بين المختلفين. اذا الله سبحانه وتعالى ايوة بين لهم ان الدعوة اللي بتدعوها انكم اولى بالله - [00:39:03](#)

حتى آآ لما سألهم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا احنا النار انتم تدخلوها واحنا بندخل شوية وبنطلع فاهمين غلط؟ اليهود والنصارى فاهمين مش فاهمين الدين غلط ده فاهمين الغلط دين - [00:39:33](#)

ومصريين على هذا الغلط. ولذلك الفريق عمر رضي الله عنه لما يمر عليهم هم يتعبدون وكذا كان يبكي. لانهم دوخين حالهم على الايش انك تيجي يوم القيامة هل اتاك حديث الغاشية؟ وجوهي يومئذ خاشعة مع - [00:39:53](#)

عاملة ناصبة تصلى نارا حامية. فمش كل عمل ينجيك من النار؟ مش كل عمل؟ العمل ينجيك من النار ايش؟ اللي لله وموافق السنة. الاية مية واربعين ام تقولون هذا اليهود ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب - [00:40:13](#)

كانوا هودا او نصارى. الله! طب كيف ابراهيم واسماعيل كانوا هودا بيقولوا كان يهودي ابراهيم الولد يقول لأ كان نصراني يقول لك نصراني عاد يهودي. طب كيف ابراهيم وما انزلت عليه التوراة؟ كيف؟ كيف صار نصره - [00:40:43](#)

قانون ما انزلت ما انزل عليه الانجيل. والتوراة هو الانجيل ما نزلوا الا بعد مين؟ الا بعد ايش؟ بعد ابراهيم اذا مات. انتم بتحكوا كلام فاضي ايوة كانوا هودا او نصارى قل انتم اعلم ام الله - [00:41:03](#)

مين اعلى؟ الله. ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون. كتب شهادة عنده. يعني الشهادة موجودة عند اليهود والنصارى سارة ان لازم يشهدوا بان محمد حق والدين اللي جاء به حق وان لازم يؤمنوا به موجود عندهم وكتموا الايه؟ وكتموا - [00:41:23](#)

وهذه دعوة اخرى منهم. ها هي دعوة اخرى. هناك قالوا ايش؟ كونوا هدنا ونصارى تهتدوا. هنا ايش؟ قالوا ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ودول كلهم كانوا ايه؟ كانوا هودا او نصارى. ايوة ومحادة في رسل الله - [00:41:53](#)

انهم اولى بهؤلاء الرسل المذكورين من المسلمين. فرد الله عليهم بقوله انتم اعلم ام الله الله يقول ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين. هم بيقولوا ايش؟ ابراهيم وكان يهودي اه وهذول بيقولوا كان نصراني. والله عز وجل بيقول - [00:42:13](#)

ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا. اذا مين اعلم؟ اي كلام هو الصدق والحق؟ كلام الله. وهم يقولون بل كان يهوديا او نصرانيا. فاما ان يكونوا هم الصادقين العالمين. او - [00:42:43](#)

يقول الله تعالى هو الصادق العالم بذلك. فاحد الامرين متعين لا محالة. وصورة الجواب مبهم وهو في غاية الوضوح والبيان. حتى انه من وضوحه لم يحتج ان يقول بل الله اعلم وهو اصدق. ونحن - [00:43:03](#)

ونحو ذلك لانجلائه لكل احد كما اذا قيل الليل انور ام النهار نادي سوهاج يعني ايهم بانور الليل ولا النهار؟ ولد صغير بيعرف ان النهار ايوا والنار احرام الماء - [00:43:23](#)

كمامة كانك بتسأل اسئلتهم وقولهم زي هذه الامور والشرك احسن ام التوحيد؟ ونحو ذلك. لما من الرسل اللي قال قال لهم ابلغكم مسألة ربي لما قالوا لا ايه؟ وان ظنك لمن الكاذبين. قال يا قومي ليس بي ضلال. ايوة قال يا قومي ليس بي ضلال - [00:43:43](#)

رد عن نفسه الايه؟ قال قال يا قوم ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين. ما قال ليس بي ضلالة وليس انا من الكاذبين. فليش ما ما جات في الاية؟ ليش قال انا ليس بي ضلالة؟ انا ما انا ضال. وانما انا رسول. ما قال - [00:44:23](#)

ليس انا من الكاذبين. لانه معروف ضمنا ان الرسول لا يمكن يكون كذا. ولذلك ماذا فعل ابدا انما قال لهم انا اما الضلالة انا معنى ليس بي سفاهة اه ايوة - [00:44:43](#)

قال ان نراك في سباهة وان وانا لاظنك من الكاذبين. اي قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين فدافع عن نفسه ان انا من سفيهه لكني انا ايش؟ رسول من رب العالمين. ما قال ولا وليس انا من الكاذبين. يعني مش من الكاذبين. ليش ما قال؟ لانه - [00:45:13](#)

ضمنا لدى الجميع ان ايش؟ ان الرسول لازم يكون صادقا. ولذلك الله عز وجل لما قال انتم اعلم ام الله ايوا ومن اظلم؟ ما قال الله عز وجل الله اعلم - [00:45:33](#)

قيل ان هذا معروف ضمنا عندهم وعند غيرهم. ايوة. فرد الله عليهم بقوله انتم اعلم ام الله؟ فالله يقول ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان مسلمة وما كان من المشركين. وامر الله عز وجل رسوله ان يتبع ملة ابراهيم. وامرنا ان نتبع ملة ابراهيم. فنحن - [00:45:53](#)

على ما كان به ايش؟ على ما كان عليه ابراهيم عليه السلام لا نكون مع اليهود ولا نكون مع الايه مع النصارى بل نحن على التوحيد. وهم يقولون بل كان يهوديا او نصرانيا. فاما ان يكونوا خلصنا احنا هذا - [00:46:23](#)

وهذا يعرفه كل من له ادنى عقل. حتى انهم بانفسهم يعرفون ذلك. ويعرفون ان ابراهيم وغيره من الانبياء لم يكونوا هدى ولا نصارى. هم عارفين ذلك. فكتموا هذا العلم وهذه الشهادة. فلماذا كان ظلمهم ايش - [00:46:43](#)

اعظم الظلم. طيب ليش؟ لانه كتّموا الشهادة عن علم. اذا الشاهد اللي بيشهد عن علم شهادة زور. والشاهد اللي بيشهد نفس الشهادة بس عن جهل. ايهم اظلم؟ اشد اللي شهد زور بعلم. انه يعرف ان الحق خلاف ما قال. ولهذا قال - [00:47:03](#)

تعالى ومن اظلم ممن كتّم شهادة عنده من الله. فهي شهادة عندهم موضوعة من الله لا من الخلق فيقتضي الاهتمام باقامتها فكتّموها واظهروا ضدها الله يرضى عن الشيخ احمد الله يرضى عن الشيخ احمد. ما اظن الخير يطلع من الفاول - [00:47:33](#)

فكتّموها واظهروا ضدها جمعوا بين كتّم الحق وعدم النطق به كاتموا الحق ويا ريت انهم آآ قالوا غيره لأ كتّموا الحق ولم ينطقوا بالايش بالحق ولذلك لما النبي صلى الله عليه وسلم سأل اليهودي اللي قاعد يقرأ القرآن على ابنه اللي في الموت قال له صفتي ومخرجي موجود عندك في التوراة اللي بتقرأها - [00:48:03](#)

والذي انزل التوراة على موسى حتى متكبر يقول له لأ. روح عني يعني. فالشاب في سكرات الموت قال نعم والله موجودة واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. يلا ولي. واظهار الباطل - [00:48:33](#)

دعوة اليه اليس هذا اعظم الظلم؟ بلى والله. وسيعاقبهم عليه اشد العقوبة. فلماذا قال وما الله بغافل عما تعملون بل قد احصى اعمالهم واعدها وادخر لهم جزاءها فبئس الجزاء جزاؤهم وبئس النار مثوى - [00:48:53](#)

للظالمين وهذه طريقة القرآن في ذكر العلم والقدرة عقب الايات المتضمنة للاعمال التي يجازى عليها. فيفيض ذلك الوعد والوعيد والترغيب والترهيب ويفيد ايضا ذكر الاسماء الحسنی بعد الاحكام ان الامر الديني - 00:49:13

والجزائي اثر من اثارها وموجب من موجباتها وهي مقتضية له. ثم قال تعالى تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون. تقدم تفسيرها وكرر وكررها - 00:49:33

لقطع التعلق بالمخلوقين. وان المعول عليه ما اتصف به الانسان الشيء المعول عليه ما اتصف به الانسان ما عمل اسلافه وابائي؟ انت

ايش عملك؟ وايش صفتك؟ لا تقول ابويا كان شيخ وانا جدي جدي كان شيخ لا. ايوة فالنفع الحقيقي - 00:49:53

الاعمال لا بالانتساب المجرد للرجال. لهذا نكون قد انتهينا من الجزء الايش؟ الجزء الاول. ونبدأ في الجزء الايه للوقت ما خلاص ومالك

بتناول - 00:50:13